ولفت إلى أن "في إيران حاضنة شعبية كبيرة جدًا، وموضوع دعم المقاومة قاعدة ثابتة لدى الجمهورية الإسلامية وجزء من هويتها وطبيعتها وجزء أصيل من دينها ولا يتبدل مع تبدل المسؤولين"، متوجهًا لكل الأعداء الذين ينتظرون ضَعف إيران وتراجعها وتخلّيها عن فلسطين وعن المقاومة بالقول: "أنتم تعيشون أوهامًا وسرابًا وخيالات، والجمهورية الإسلامية كانت وستبقى السند الأقوى في هذا العالم إلى جانب فلسطين وحركات المقاومة".

● السيد الحوثي: السيد رئيسي يُمثّل نموذجاً من خلال موقع المسؤولية

بدوره شدّد السيد الحوثي على أنّ رئيسي يُمثّل نموذجاً من خلال موقع المسؤولية، وعبر العلاقة بشعبه، مشيراً إلى أنّ "هذا درسٌ مهم لسائر الزعماء".

وأكد أنّ الخروج المليوني في إيران لتشييع السيد رئيسي يعكس علاقته الإيجابية بشعبه، بخلاف كثير من القادة حول العالم.

ونعى السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ورفاقه، وأكد على مواقفه الثابتة تجاه قضايا الأمة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ودعم الشعب اليمني.

وقال السيد عبدالملك الحوثي في خطاب متلفز، "نشاطر الجمهورية الإسلامية في إيران الحزن العميق لفقدان الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته ورفاقهما".

وأضاف أن إيران وقفت مع فلسطين بشكل مميز وبما لا مثيل له على المستوى الرسمي عربيا وإسلاميا في إطار موقف ثابت ومبدئي.

وأشار السيد الحوثي إلى أن إيران تبنت قضايا الأمة الإسلامية والشعوب المظلومة، ومنها الموقف تجاه مظلومية شعبنا اليمني.

ولفت إلى أنه لم يكن هناك أي موقف رسمي قوي وواضح وصريح لمساندة الشعب اليمني ضد العدوان على بلدنا كالموقف الإيراني.

● مواقف الشهيد رئيسي

وتحدث السيد عبدالملك عن مواقف السيد رئيسي، قائلاً: "كان السيد رئيسي حاملا للموقف الإيراني تجاه قضايا الأمة ومعبرا عنه بكل ثبات ورغبة وجرأة".

وأضاف أن الكثير من الزعماء يتحدثون بلهجة يراعون فيها دائما ما قد يغضب الأمريكي، مشيرا إلى أن السيد رئيسي كان مختلفا عن بقية الزعماء ومتميزا بصوته وموقفه الواضح والجريء دون اكتراث للضغوط الأمريكية".

وأشاد السيد عبدالملك الحوثي بمؤهلات السيد رئيسي، قائلاً: "كان السيد رئيسي يعبر عن الثورة الإسلامية في تبنيها للقضية الفلسطينية دون تأثر بالحسابات السياسية والاقتصادية".

وأضاف أن السيد رئيسي كان قائدا إسلاميا يحق للأمة أن تفتخر به في مؤهلاته الراقية على المستوى الأخلاقي والعلمي.

وأضاف أن "السيد رئيسي كان يقدم نفسه كخادم لشعبه وترجم ذلك في أفعاله حتى اللحظة الأخيرة من حياته وهذا درس مهم".

وأكد السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أن استشهاد السيد رئيسي خسارة كبيرة للأمة الإسلامية، داعياً إلى الاستفادة من دروس حياته ومواقفه في العمل على نصرة قضايا الأمة وتحقيق الوحدة والتقدم.

● مسؤولون يمنيون يوقعون سجل التعازي بالسفارة الايرانية بصنعاء

في السياق وقع مسؤولون يمنيون سجل التعازي الذي فتح بالسفارة الايرانية في صنعاء بمناسبة استشهاد الرئيس الشهيد آية الله السيد ابراهيم رئيسي ومرافقيه.

ومن بين من وقعوا سجل التعازي هم مفتي اليمن شمس الدين شرف الدين، ومدير مكتب قائد انصار الله سفر الصوفي (ابو ادريس) وعضو المجلس السياسي الاعلى في اليمن سلطان السامعي وعضو المكتب السياسي بحركة انصار الله محمد البخيتي ووزير الاعلام ضيف الله الشامي وشخصيات سياسية ودينية اخرى.

واكدوا دور الرئيس الشهيد في دعم الشعب الفلسطيني والدفاع عن قضيته العادلة وكذلك حماية المقاومة الفلسطينية الشجاعة.

كما شددوا على دور قائد الثورة في دعم محور المقاومة والدفاع عن القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني في مواجهة الكيان الصهيوني.

وأعرب رئيس مجلس القضاء عن صادق التعازي لقائد الثورة في إيران الإمام الخامنئي والحكومة والشعب الإيراني في استشهاد الرئيس رئيسي ووزير خارجيته ورفاقهما.

● الأسد: الشهيد رئيسي شخصية مؤثرة مثل الشهيد سليماني

وكان الرئيس السوري بشار الأسد أكد بدوره أن الرئيس الإيراني الشهيد إبراهيم رئيسي كان "شخصيةً مهمة على المستوى الإقليمي والدولي"، مشيراً إلى أنّ محور المقاومة "لن ينسى أبداً دعمه".

وقال الأسـد، إنّ رئيسي شخصية مؤثرة مثل قائد قوة القدس الشهيد الحاج قاسم سليماني، و"ذكـراه ستبقى خالدة في ذاكرة الشعب السوري".

وأضـاف أنّ الشعب السوري يرى في الشهيد رئيسي والشهيد وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان ما يراه في الشهيد سليماني؛ "مناضلين ضد الظلم والسياسات الأحادية في العالم ومناصرين للمظلومين في المنطقة".

وعقب إعلان استشهاد رئيسي وأمير عبداللهيان ورفاقهما في حادثة تحطّم المروحية في محافظة أذربيجان الشرقية، قدّم الأسد تعازيه باسمه وباسم الشعب السوري لقائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران الإمام الخامنئي وللحكومة والشعب الإيراني.

وأكّد، في رسالته، تضامن سوريا مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومع عائلات الفقيد الراحل ورفاقه، معرباً عن بالغ الأسف والمواساة لهذا الحادث الأليم والفقد الكبير الذي نجم عنه.

وأوضح أنّ دمشق عملت مع الرئيس الراحل كي تبقى العلاقات الاستراتيجية التي تربط البلدين مزدهرة على الدوام، مشدداً على الحفاظ على ذكرى زيارة رئيسي لسوريا وعلى كل الرؤى والأفكار التي طرحها لإغناء العلاقات بكل ما يفيد الشعبين. وكانت سوريا قد أعلنت الحداد ٣ أيام.

من جهته، قدم وزير الخارجية السوري فيصل المقداد تعازيه باستشهاد الرئيس الإيراني ووزير الخارجية ومرافقيهما معتبرا بأن إيران والأمة الإسلامية فقدتا قائدين بارزين، كرّسا حياتيهما لخدمة وطنهما وأمتهما الاسلامية.

وقدم وزير الخارجية السوري فيصل المقداد تعازيه، معبرا عن حزنه باستشهاد رئيس الجمهورية ووزير الخارجية والمرافقين لهما.

وجاء في نص رسالة التعزية التي وجهها المقداد لباقري كني أن :"إيران والأمة الإسلامية فقدتا قائدين بارزين، كرّسا حياتهما لخدمة وطنهما وأمتهما، وعملا بجد وإخلاص من أجل تحقيق الاستقرار والازدهـار لشعب إيـران، وساهما بجهودهما المخلصة في تعزيز التعاون والتضامن بين البلدين".

وتابع المقداد في رسالته قائلا: "رحيل الأخ والصديق العزيز امير عبداللهيان يمثل خسارة كبيرة لي شخصيا، نظرا للعلاقة الوطيدة التي جمعتنا لسنوات طويلة على المستويين الشخصي والمهني، وخسارة لكل من عرفه، ولبلاده أيضا، حيث إنه كان شخصية مؤثرة داخل إيران، وفاعلا مهما في سياستها الخارجية".